Omdurman Islamic University Journal(OIUJ)

مجلة جامعة أم درمان الاسلامية

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiuj

2016; 12(1):1-30

https://doi.org/ 10.52981/oiuj.v12i1.1688

ISSN: 5361-1858

انفرادات البزي عن ابن كثير من خلال الشاطبية

د.إدريس علي الأمين[1*]

*قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القري بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلي دراسة انفرادات البِّزي عن ابن كثير في بعض القراءة القرآنيةمن خلال الشاطبية في النصف الأول والنصف الثاني من القرآن الكريم،ولانفرادات البِّزي فوائد عظيمة من حيث أنها حفظت لنا قراءة متواترةعن النبي صلى الله عليه وسلم، ومن حيثُ موافقتها للرسم العثماني، كما إنها حفظت لنا وجهاً من وجوه اللغة.

اتبع الباحث منهجاً علمياً رصيناً بناه على الوصف والتحليل والتقصي وتمكن من خلاله استقصاء جميع انفرادات البِّزي في ثلاثة مباحث صدِّرها بترجمة وافية للراوي. توصل الباحث لنتائج مهمة أكِّدت أهمية دراسة الانفرادات في علم القراءات وأحصت انفرادات البِّزي في الوقف والإضافة والإثبات والحذف والتشديد وغيرها.

Abstract:

This research aims at studying Al-BizziQuranic recitation, which is different from those of IbnKhatheer, according to Al-Shatebia. The differences are in the pauses, linkage, annexation and doubling.

Al-Bizzi recitation is very useful ،it preserves for us one of the prophet's (PBUH) recitations, corresponding with the ottomanic Scripture and the traditional Arabic language .The researcher has traced Al.Bizzi recitation in both the first and the second half of the Holy Quran,The researcher has followed a firm scientific methodology based on descriptive analysis and figuring out the facts according to the reliable sources.Thus , he could investigate Al.Bizzi,s breaking up with the previous reciters.The research includes three sections , The first is devoted to Al.Bizzibiography.The results of the research confirmed the importance of Al.Bizzi recitations' that doesn't agree with his predecessors in the science of recitation.

*. أستاذ مشارك، بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القري بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

مقدمة:

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين، الذين عاشوا مع هذا الكتاب المبين، مطبقين ومرتلين مبشرين وميسرين هذا الكتاب المبارك الذي عنيت به الأمة عناية فائقة، وحبته حُبّاً جَمّاًمنذ نزوله، فصرفت الأَوْقات لأجله، وبذلت الجهود بشأنه، وطربت الألسنة بترتيله، وتعلقت النفوس بتوجيهه، وعاشت العقول بتأويله، وسعدت المجتمعات بتطبيقه، وكثر حفاظه مفردين لرواياته أو جامعين لقراءاته، وهذا بحث بعنوان:

« **انفرادات البزي عن ابن كثير من خلال الشاطبية** »

سبقته بحوث على هذا المنوال وهي:

« انفرادات دوري الكسائي من خلال الشاطبية[1]وانفرادات شعبة عن عاصم من خلال الشاطبية[2]وانفرادات قالون عن نافع من خلال الشاطبية [3]وانفراداتقنبل عن ابن كثير من خلال الشاطبية[4] ».

ومن المعلوم أن للانفرادات أهمية كبرى، وفائدة عظمى، فهي قرآن حفظ أنفاس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحافظ على الرسم العثماني، وحافظ على وجه من وجوه اللغة العربية كما أن استخراج وتوجيه هذه الانفرادات في بحث مستقل يفيد ويسهم في إتقان الرواية لمن يقرأ برواية من الروايات أو يجمع القراءات

(1) مجلة كلية القرآن الكريم، بالسودان ربيع الأول 1430هـ-2009/3م، مطبعة جامعة القرآن الكريم.

(2) مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، جمادي الآخرة 1431هـ/ 6/ 2010م، مطبعة جامعة القرآن الكريم.

(3) مجلة كلية القرآن الكريم، محرم 1432هـ - 2010/12م مطبعة جامعة القرآن الكريم.

(4) مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، رجب 1433هـ - 2012/6/12م مطبعة جامعة القرآن الكريم.

العشر المتواترات، يضاف إلى هذا إلى أن الروايات التي يقل فيها الانفراد لم تحظ ببحوث الماجستير والدكتوراه كالروايات والقراءات التي يكثر فيها ذلك ، مما يحتم على الباحثين في تخصص القراءات ذكرها في مثل هذه البحوث.

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وعدة مطالب وخاتمة جاءت على النحو الآتي:

المقدمة: فيها أشرت إلى دواعي هذا البحث وبيان خطته.

المبحث الأول: ترجمة الراوي البزي.

المبحث الثاني: انفراداته في الأصول.

المبحث الثالث: انفراداته في النصف الأول من القرآن الكريم.

المبحث الرابع: انفراداته في النصف الأخير من القرآن الكريم.

الخاتمة: وفيها ذكرت أهم نتائج هذا البحث.

المبحث الأول

ترجمة الراوي البزي

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ومولده ونسبته:

هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، الإمام أبوالحسين البزي المكي [1]أستاذ محقق ضابط متقن [2] مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام [3]ولد سنة سبعين ومائة « 170هـ » [4]

وأبوبزة الذي ينسب إليه البزي اسمه بشار فارسي من أهل همدان أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي ويقال أن نافعاً هو أبوبزة والبزة الشدة ومعنى أبوبزةأبوشدة[5].

والمعروف لغة: أن البزة من قولهم: بزه إذا سلبه مرة [6].

وفي مختار الصحاح:

« بَزَّهُ» سَلَبَهُ وبابُهُ رَدَّ وفي المثل:

« مَنْ عَزَّ بَزَّ » أي مَنْ غَلَبَ سَلَبَ، وابتزه سلبه و « البَزُّ » من الثياب أمتعة البَزَّاز[7]وَالبِزَّة بالكسر الهيئة.

---

(1) انظر ابن الجزري: محمد بن محمد: غاية النهاية في طبقات القراء 192/1 دار الصحابة للتراث بطنطا.

(2) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(3) انظر المصدر نفسه 193/1.

(4) انظر المصدر نفسه 192/1.

(5) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(6) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(7) انظر الرازي: محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، ص45 دار العلم للجميع بيروت لبنان.

المطلب الثاني: شيوخه:

قرأ على أبيه وعلى عبدالله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب بن واضح [1]

المطلب الثالث: تلاميذه:

قرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن الحباب وأحمد بن فرح، وأبوعبدالرحمن عبدالله بن علي، وأبوجعفر محمد بن عبدالله اللهبيان، وأبو العباس أحمد بن محمد اللهبي في قول الأهوازيوالرهاوي، وأبو ربيعة محمد بن إسحاق، ومحمد بن هارون، وموسى بن هارون، ومضر بن محمد الضبي وأبو حامد أحمد ابن محمد بن موسى الخزاعي، والعباس بن محمد البزي وأبوعلي الحداد وأبو معمر الجهني، ومحمد بن علي الخطيب.

وروى عنه القراءة قنبل.

وحدث عنه أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن علي بن زيد الصايغ [2].

المطلب الرابع: وفاته: توفي –رحمه الله تعالى– سنة خمسين ومائتين هجرية « 250هـ » عن ثمانين سنة [3].

(1) انظر الذهبي: محمد بن أحمد: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص 105 دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

(2) ابن الجزري: غاية النهاية 193/1.

(3) المصدر نفسه والصفحة نفسها والذهبي، معرفة القراء الكبار ص105.

المبحث الثاني

انفراداته في الأصول[1]

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: انفراداته في الوقف على هاء السكت:

انفرد البزي فوقف بخلف عنه على هاء السكت في الألفاظ الآتية:

« فِيمَ » «مِمَّ » « عَمَّ » « لِمَ » « بِمَ »

أ. « فِيمَ » وقد وقع هذا اللفظ في قوله تعالى:﴿ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ﴾النساء: ٩٧

﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾النازعات: ٤٣

ب. « مِمَّ » من قوله تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾الطارق: ٥

ج. « عَمَّ » من قوله تعالى:﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾النبأ: ١

د. « لِمَ » وقد ورد في خمسة عشر موضعاً في عشر سور هي:

﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾آل عمران: ٦٥

﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾آل عمران: ٧٠

﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾آل عمران: ٧١

---

(1) جمع أصل وهو لغة ما يبنى عليه غيره واصطلاحاً ما يثبت حكمه بنفسه ويبنى عليه غيره أو هو القاعدة الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات الكثيرة والمراد بها الأبواب التي تضمنت أصول كل قارئ وقاعدته العامة التي تكون تحتها جزئيات متعددة.
انظر: الجرجاني: الشريف علي بن محمد: كتاب التعريفات ص28، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
والقاضي: عبدالفتاح عبدالغني: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ص198، مكتبة السواري للتوزيع جدة والسندي: د. عبدالقيوم عبدالغفور: صفحات في علوم القراءات ص 2، المكتبة الإمدادية مكة المكرمة.

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾آل عمران: ٩٨

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾آل عمران: ٩٩

﴿ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾النساء: ٧٧

﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾الأعراف: ١٦٤

﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ﴾التوبة: ٤٣

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ ﴾مريم: ٤٢

﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴾طه: ١٢٥

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ﴾النمل: ٤٦

﴿ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ﴾فصلت: ٢١

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾الصف: ٢

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى ﴾الصف: ٥

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾التحريم: ١

٥. « بِمَ » في قوله تعلى:﴿فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾النمل: ٣٥

ووقف الباقون بحذف الهاء على الرسم ومعهم البزي في الوجه الآخر ولا يخفى في «مِمَّ» و «عَمِّ» دخول حرف الجر على « ما » الاستفهامية وحذف ألفها فقد دخلت « مِنْ » على « مَا » و « عَنْ » على « مَا » [1] كما لا يخفى أن الوقف على الكلمات الخمس اختباري بالباء الموحدة.

قال الإمام الشاطبي:[1]

(1) انظر العكبري: أبا البقاء عبدالله بن الحسين: إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن 279/2، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

386-وَفيمَهْ ومِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِ وَادْفَعْ مُجَهِّلاً [2]

حجة البزي:

إثبات الهاء للمحافظة على حركة الميم الدالة على الألف المحذوفة لئلا يجحف بالكلمة لبقائها على حرف واحد ساكن، ولئلا يتوالى إِعْلاَلاَن في الياء [3]

وعلى هذا قول الشاعر: [4]

صَاحَ الغُرَابُ بِمَهْ بالْبَيْنِ مِنْ سَلَمَهْ

مَالِي وللغُرابِ وَلِيَهْ قَصَّ الإِلَهُ فَمَهْ [5]

وحجة الباقين:

الحذف على الرسم ومعهم البزي في الوجه الآخر[1]

(1) هو القاسم بن فيرُّه بن خلف أبوالقاسمالرعيني الشاطبي الضرير أحد الأعلام ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة هجرية « 538هـ» قرأ ببلده القراءات ثم انتقل إلى بلنسية فقرأ بها الحديث والتيسير من حفظه على أبي الحسن بن هذيل، ألف حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، وعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصحف العثماني وناظمة الزهر في عد آي السور وغيرها، وكان إماماً ذكياً عاش اثنتين وخمسين سنة توفي بمصر سنة تسعين وخمسمائة «590هـ» انظر الذهبي: معرفة القراء الكبار ص 31-313.

(2) الشاطبي: القاسم بن فيره بن خلف: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ص34، دار الصحابة للتراث بطنطا.

(3) انظر ابن مالك: أبا عبدالله محمد بن عبدالله: متن ألفية ابن مالك باب الإبدال ص 75، بيت الأفكار الدولية وابن عقيل: عبدالله بن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 522/2، المكتبة العصرية صيدا بيروت.

(4) لم أقف على قائله.

(5) انظر النويري: أبا القاسم محمد بن محمد: شرح طيبة النشر في القراءات العشر 170/2-171، دار الصحابة للتراث بطنطا.

المطلب الثاني: انفراداته في ياءات الإضافة:

انفرد البزي فقرأ بوجهين فتح الياء وإسكانها في:

چ وَلِيَ دِينِ ﴾الكافرون: ٦

وقرأ نافع وهشام وحفص بفتحها.

وقرأ الباقون بإسكانها.

وانفراده « فيها عددي » أي بالوجهين لاتفاق نافع وهشام وحفص معه في الفتح واتفاق بقية القراء معه في إسكانها.

قال الإمام الشاطبي:

415-..... وَلِي دِينِ عَن هَادٍ بِخُلْفٍ لهُ الحُلاَ [2]

ع هـ ل ا

الحجة للجميع:

أن الفتح في الكلمة هو الأصل وأن الإسكان للتخفيف وقد جمع البزي بين اللغتين[3]

المطلب الثالث: انفراداته في ياءات الزوائد:

أ. انفرد البزي فقرأ بإثبات الياء بعد الهمزة وصلاً ووقفاً في:

﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾إبراهيم: ٤٠

وقرأ حمزة وورش وأبوعمرو البصري بإثباتها وصلاً وحذفها وقفاً.

---

(1) انظر المصدر السابق والصفحتين نفسيهما وابن القاصح: أبا القاسم علي بن عثمان: سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ص153، المكتبة العصرية صيدا بيروت.

(2) الشاطبي: حرز الأماني ص36.

(3) انظر الفاسي: أبا عبدالله محمد بن الحسن: شرح الفاسي على الشاطبية المسمى بـــ « اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة» 560/1، مكتبة الرشد وابن خالويه: أبا عبدالله الحسين بن أحمد: الحجة في القراءات السبع ص377، مؤسسة الرسالة.

وقرأ الباقون بحذفها في الحالين.

قال الإمام الشاطبي:

425-..... وَدُعَائِي في جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ [1] .....

ف ج ح هـ

حجة البزي:

الإتيان بها على الأصل؛ لأنها ضمير متصل، والأصل أن يؤتى به على كل حال ولا يلزم من حذفها في الرسم حذفها في القراءة. [2]

وحجة حمزة وورش وأبي عمرو:

الإتيان بالأصل في الوصل والاقتداء بالرسم في الوقف جمعاً بين الأمرين وكان الوقف أولى بالحذف؛ لأنه محل تغيير. [3]

وحجة الباقين:

اتباع الرسم وترك مخالفته بكل حال وحذفها لغة هذيل، ومن حذف اكتفى بالكسرة قبلها ومن أثبت أتى بالأصل. [4]

ب. انفرد البزي فقرأ بإثبات الياء وصلاً ووقفاً في:

﴿ جَابُوا ﴾الفجر: ٩

وقرأ قنبل بالحذف والإثبات وقفاً وله في الوصل الإثبات فقط وهو منفرد في ذلك.

---

(1) الشاطبي: حرز الأماني ص37.

(2) انظر الفاسي: شرح الفاسي على الشاطبية 566/1.

(3) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(4) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها والأزهري: أبا منصور محمد بن أحمد: معاني القراءات 66/2 مركز البحوث في كلية الآداب جامعة الملك سعود.

وقرأ ورش بإثباتها وصلاً وحذفها وقفاً وهو منفرد أيضاً.

وقرأ الباقون بحذفها وصلاً ووقفاً.

قال الإمام الشاطبي:

427-وَفِي الْفَجْرِ بالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ وَفِي الْوَقْفِ بالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلاَ [1]

د ج

فالبزي أثبتها في الحالين على أصل مذهبه في ياءات الزوائد وقنبل خالف مذهبه في أحد وجهيه بحذفها وقفاً ومثله هشام.

وورش على أصل مذهبه في إثباتها وصلا وحذفها وقفاً.

وخالف قالون وأبو عمرو وحمزة والكسائي مذاهبهم بحذفها وصلاً.

قال الإمام الشاطبي:

421-وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرّاً لَوَامِعا بِخُلْفٍ.....

422-وَفِي الْوَصلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إمَامُه [2] .....

د ل ح ش ا

حجة البزي:

أثبتها في الحالين للإِتْيَانِ بها على الأصل؛ لأنها لاماً للكلمة والأصل أن يؤتى باللام في كل حال وهي حجة قنبل في إثباتها وصلاً ووقفاً. [3]

أما حجته: أي قنبل في حذفها وقفاً فهي الاقتداء بالرسم [4]

(1) الشاطبي: حرز الأماني ص37.

(2) الشاطبي: المصدر نفسه ص36.

(3) انظر الفاسي: شرح الفاسي على الشاطبية 566/1.

(4) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.

وحجة ورش في إثباتها وصلاً وحذفها وقفاً فهي الإتيان بالأصل في الوصل والاقتداء بالرسم في الوقف جمعاً بين الأمرين وكان الوقف أولى بالحذف؛ لأنه محل التغيير[1]

وحجة الباقين:

إتباع الرسم وترك مخالفته بكل حال والحذف لغة هذيل [2]

ج. انفرد البزي فقرأ بالنون وكسر العين من غير ياء في:

﴿يَرۡتَعۡ﴾يوسف: ١٢

وقرأ قنبل بالنون وكسر العين وله وجهان في الياء إثباتها وحذفها وهو بذلك منفرد وقرأ نافع بالياء وكسر العين من غير ياء.

فالبزي موافق لقنبل في النون وكسر العين مخالف له في حذف الياء قولاً واحداً؛ لأن قنبلاً له في الياء الحذف والإثبات.

ومخالف لنافع في النون لأن نافعاً يقرأ بالياء موافق له في كسر العين من غير ياء.

وقرأ أبوعمرو وابن عامر بالنون وسكون العين فالبزي يوافقهما في النون ويخالفهما في سكون العين.

وقرأ الباقون بالياء وسكون العين.

قال الإمام الشاطبي:

ز

441-وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا [3]..... .....

774-..... وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنِ تَطَوَّلا

حـصـــن

ذ ح

---

(1) انظر المصدر السابق وصفحته نفسها.

(2) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(3) الشاطبي: حرز الأماني ص38.

775-وَيَرْتَعْ سُكُوْنُ الكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمى [1] .....

غير أن وجه الإثبات لقنبل ليس من طريق التيسير والشاطبية وهو مما خرجا فيه عن طريقهما [2]

فطريق قنبل حذف الياء في الحالين وبهذا لا انفراد له ولا للبزي وإنما الانفراد يكون لابن كثير بقراءته بالنون وكسر العين وحذف الياء.

حجة البزي:

كسر النون على أنه من الرعي حذف بجزم الياء [3]

وهي حجة قنبل في أحد وجهيه وحجة نافع غير أن نافعاً يقرأ بالياء يعني « هو ». وابن كثير بالنون يعني « نحن » ويدخل يوسف عليه السلام من ضمنهم.

وحجة قنبل في الوجه الآخر وهو إثبات الياء وقفاً أن لغة العرب إجراء للمعتل في الجزم مجرى الصحيح فيقدرون علامة الجزم على حرف العلة بعد إثباته [4]

وعليه قول الشاعر [5]

أَلَمْ يَأتِيكَ وَالْأنْبَاءُ تَنْمِي بمَالاَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ

الشاهد:

« أَلَمْ يَأتِيكَ » حيث أثبت الياء

---

(1) الشاطبي: المصدر نفسه ص63.

(2) انظر النويري: شرح طيبة النشر 223/2، والقاضي: عبدالفتاح عبدالغني: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة ص 164، دار الكتاب العربي.

(3) انظر شعلة: محمد بن أحمد الموصلي: شرح شعلة على الشاطبية المسمى « كنز المعاني شرح حرز الأماني ص268، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

(4) انظر الفاسي: شرح الفاسي على الشاطبية 578/1.

(5) هو قيس بن زهير.

وأشبع الكسرة في « نرتع » فتولدت الياء.

وحجة أبي عمرو وابن عامر:

سكون العين على أنه مجزوم من « الرَّتع » وبالنون « نرتع » أي نحن ويدخل يوسف عليه السلام ضمنا[1].

وحجة الباقين كحجة أبي عمرو وابن عامر غير أنهم قرءوا بالياء يعني يوسف عليه السلام. [2]

(1) انظر شعلة: شرح شعلة على الشاطبية ص268.

(2) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.

المبحث الثالث

انفراداته في النصف الأول من القرآن الكريم

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: انفراده في تسهيل الهمزة وصلاً وقفاً في:

چ لَأَعۡنَتَكُمۡ ﴾البقرة: ٢٢٠

انفرد البزي فقرأ بخلف عنه ﴿ لأعنتكم ﴾ بتسهيل الهمزة وصلاً ووقفاً

وقرأ حمزة بالتحقيق والتسهيل في حال الوقف

وقرأ الباقون بالتحقيق وهو الوجه الآخر للبزي.

والتسهيل مقدم في الأداء للبزي؛ لأنه مذهب الجمهور عنه. (1)

وخص البزي هذا الموضع بالتسهيل إتباعاً للمنقول وإن لم يكن في أصله تسهيل الهمزة الواحدة.

قال الإمام الشاطبي:

509-..... لَأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلاَ (2)

248-وَمَا فِيهِ يُلْفَىَ وَاسِطاً بِزوائدٍ دَخَلْنَ عَلَيْه فِيه وَجْهَانِ أُعْمِلا

249-كَمَا هَاوَيَا واللّامِ وَالبَا وَنَحوِهَا وَلاَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ (3)

حجة البزي:

في التسهيل طلب التخفيف وفي التحقيق الإتيان بالهمزة على الأصل وبالوجهين جمع بين اللغتين وهذه الحجة تَنْطبقُ على حمزة حال الوقف (4)

---

(1) انظر القاضي: البدور الزاهرة ص49.

(2) الشاطبي: حرز الأماني ص43.

(3) الشاطبي: المصدر نفسه ص22.

(4) انظر الفاسي: شرح الفاسي على الشاطبية 135/2.

وحجة الباقين:

الإتيان بالهمزة على الأصل [1]

المطلب الثاني: انفراداته بتشديد التاء وصلاً في إحدى وثلاثين موضعاً:

انفرد البزي فقرأ بتشديد التاء وصلاً وقرأ الباقون بتخفيفها وصلاً وابتداءً ومعهم البزي في حال الابتداء بها.

والتاءات المشددة له هي:

1. ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾البقرة: ٢٦٧
2. ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾النساء: ٩٧
3. ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾آل عمران: ١٠٣
4. ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾الأنعام: ١٥٣
5. ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾المائدة: ٢
6. ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾الأعراف: ١١٧
7. ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾الشعراء: ٤٥
8. ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾طه: ٦٩
9. ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾الحجر: ٨

ولا يخفى أن البزي من الذين يقرءون « ما تنزل » بالتاء قال الإمام الشاطبي:

802-..... تَنَزّلُ ضَم التَّاءِ لشُعْبَةَ مُثِّلاَ

803-وبالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَاي وَانْصِب ـــمَلائكَةَ المَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ ش ع

(1) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.

الـــ عُلاَ (1)

10. ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾الشعراء: ٢٢١
11. ﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾الشعراء: ٢٢٢
12. ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا ﴾القدر: ٤
13. ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾الصافات: ٢٥
14. ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾الليل: ١٤
15. ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾النور: ١٥
16. ﴿ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾هود: ١٠٥
17. ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾هود: ٣
18. ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم ﴾هود: ٥٧
19. ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ﴾النور: ٥٤
20. ﴿ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾الممتحنة: ٩
21. ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾الأنفال: ٢٠
22. ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾الأنفال: ٤٦
23. ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾الأحزاب: ٣٣
24. ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ ﴾الأحزاب: ٥٢
25. ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾التوبة: ٥٢
26. ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾الملك: ٨

(1) الشاطبي: حرز الأماني ص65-66.

27. ﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾القلم: ٣٨
28. ﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾عبس: ١٠
29. ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾الحجرات: ١٣
30. ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾الحجرات: ١١
31. ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾الحجرات: ١٢

وللبزي موضعان مختلف عنه فيهما هما:

1. ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴾آل عمران: ١٤٣
2. ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾الواقعة: ٦٥

غير أن تشديد التاء في هذين الموضعين ليس من طريق الحرز ولا التيسير [1]

لقد اتضح من أمثلة التاء أن الحرف الذي قبلها ثلاثة أقسام:

أ. متحرك نحو: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾الملك: ٨و﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ﴾الأنعام: ١٥٣

ب. ساكن صحيح نحو: ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾النور: ١٥و﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم ﴾هود: ٥٧

ج. حرف مد نحو: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾الصافات: ٢٥و﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾المائدة: ٢.

فإن كان قبلها متحرك أو ساكن صحيح فالأمر ظاهر، وإن كان قبلها حرف مد فإنه يتعين إثباته ومده مداً مشبعاً بمقدار ثلاث ألفات أي ست حركات مثل﴿ دَابَّةٍ ﴾﴿ الطَّامَّةُ ﴾

(1) انظر القاضي: الوافي ص225.

ومن حرف المد: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ فيجب إثبات صلة الهاء ومدها مداً مشبعاً وهذا معنى قول الناظم «.... قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّلاَ» كما سيأتي في الأبيات [1]

قال الإمام الشاطبي:

526-وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّي شَدِّدْ تَيَمَّمُوا ... وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلاَ

527-وَفِي آل عِمرَانٍ لَهُ لا تَفَرَّقُواْ ... وَالأَنْعَامُ فِيهَا فَتَّفَرَّقَ مُثِّلاَ

528-وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لا تَعَاوَنُواْ ... وَيَرْوِي ثَلاَثًا فِي تَلَقَّفُ مُثِّلاَ

529-تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعُ وَتَنَاصُرُو ... نَ نَاراً تَلَظَّى إِذْتَلَقَّوْنَ ثُقِّلاَ

530-تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوا بِهُودِهَا ... وَفِي نُورِهَا والإِمْتِحَانِوَبَعْدَلاَ

531-فِي الأَنْفَال أَيْضاً ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا ... تَبَرَّجْنَ فِي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلاَ

532-وَفِيالتَّوْبَةِ الغَرَّاءِ قُلْ هَل تَرَبَّصو ... نَ عنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هنا انْجَلَى

533-تَمَيَّزُ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُو ... نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الهَاءَ وَصَّلاَ

534-وَفِي الحُجُراتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُواْ ... وَبَعْدَ وَلا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلاَ

535-وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو ... نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ [2]

وقد رتبها الناظم على حسب ما تأتي له، وترتيبها في الكتاب العزيز على غير ذلك كما هو معروف.

الحجة للجميع:أن الأصل في جميعها تاءان: الأولى تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل فالتشديد على إدغام الأولى تخفيفاً والتخفيف على حذف إحداهما مبالغة في التخفيف[3].

---

(1) انظر القاضي: الوافي ص226.

(2) الشاطبي: حرز الأماني ص44-45.

(3) انظر الفاسي: شرح الفاسي على الشاطبية 172/2 ومحيسن: الدكتور محمد سالم: المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر 105/1، مكتبة الكليات الأزهرية.

وهل المحذوفة الأولى أم الثانية؟

خلاف بين النحويين:

فذهب البصريون إلى أن المحذوفة هي الثانية؛ لأن التكرار الموجب للتفعل بها يقع، ولأن الأولى تدل على المضارعة فلو حذفت لذهبت دلالتها.

وذهب الكوفيون إلى أن المحذوفة هي الأولى؛ لأنها زائدة في المضارع إذ لم تكن في الماضي [1].

المطلب الثالث: انفراده في إثبات الألف التي بعد الهاء وتحقيق الهمزة مع القصر في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾.

انفرد البزي فقرأ بإثبات الألف وتحقيق الهمزة مع القصر في﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ وقد وقعت في أربعة مواضع هي:

﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ ﴾آل عمران: ٦٦، چ

هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ ﴾آل عمران: ١١٩،

﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾النساء: ١٠٩، چ

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾محمد: ٣٨.

وقرأ قنبل بحذف الألف مع تحقيق الهمزة.

وقرأ قالون ودوري أبي عمرو بإثبات الألف والتسهيل مع القصر والمد.

وقرأ ورش بحذف الألف وتسهيل الهمزة بين بين وله وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً محضة وهي ساكنة فتجتمع مع النون الساكنة فيمد الألف مداً طويلاً.

وقرأ السوسي بإثبات الألف والتسهيل مع القصر.

---

(1) انظر الفاسي: شرح الفاسي على الشاطبية 49/1.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بإثبات الألف والتحقيق مع المد وهم على أصولهم في مقدار المد.

قال الإمام الشاطبي: ز ج ا ح ج

559-وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنَا وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

560-وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدى وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلاَ ج

561-وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَم وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلاَ

562-وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو القَصْرِ مَذْهَباً وَذُو البَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلاَ (1)

قال الإمام الشاطبي:

168-إِذَ أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلا

169-فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِباً بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرّاً وَمُخْضَلاَ

170-كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِصَالُهُ وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إلى (2)

الحجة للجميع:

من مد وهمز أنه جعل « هَا » تنبيهاً ثم أتى بعدها « أنتم » على طريق الإخبار من غير استفهام ومد حرف الهاء لحرف الهمزة، أو يكون أراد الاستفهام والتفرقة بين الهمزتين بمدة ثم قلب من الهمزة الأولى هاء كما قالوا: « هيَّاك أردت » وبقى الكلام على ما كان عليه.

والحجة لمن قصر وهمز أنه أراد « أ أنتم » بهمزتين فقلب الأولى هاءً كراهية الجمع بينهما وبقَّى همزة « أنتم » بحالها.

(1) الشاطبي: حرز الأماني ص47.

(2) المصدر نفسه ص16.

والحجة لمن مد من غير همز أنه أراد « أنتم » بهمزة ومدة، فقلب الهمزة هاءً وبقَّى المد. [1]

المطلب الرابع : انفراداته في حذف الألف الذي بعد اللام في﴿ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم ﴾و﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾.

انفرد البزي فقرأ بخلف عنه ﴿ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ ﴾يونس: ١٦﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾القيامة: ١.

وقرأ قنبل كالبزي ولكن بلا خلاف وقرأ الباقون بإثبات الألف فيهما وهو الوجه الآخر للبزي وهو منفرد بالوجهين.

قال الإمام الشاطبي:

744-وَقَصْرُ وَلَاهَادٍبِخُلْفٍ زَكَا وَفِي الْـ ـزِ قِيَامَةِ لاَ الْأُولَى وَبِالْحَالِ أُوِّلاَ [2]

فقوله « لا الأولى » احتراز من الموضع الثاني في القيامة [3] وموضع البلد [4] فلا خلاف بين القراء السبعة في إثبات الألف فيهما.[5]

حجة البزي وقنبل:

جعلا اللام للابتداء أي لو أراد ما أسمعكم إياه ولوشاء لأعلمكم به على لسان غيري، لكنه منَّ عليَّ بالرسالة؛ فالأولى نفى، والثانية إيجاب [6].

---

(1) انظر ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع ص110.

(2) الشاطبي: حرز الأماني ص61.

(3) الآية 2.

(4) الآية 1.

(5) انظر شعلة: شرح شعلة على الشاطبية ص258 والقاضي: الوافي ص286.

(6) انظر النويري: شرح طيبة النشر 222/2 والكرماني: محمود بن حمزة: غرائب التفسير وعجائب التأويل 476/1، دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة ومؤسسة علوم القرآن بيروت.

وحجتهما في موضع القيامة ذكرها الشاطبي بقوله:

744-..... ..... وَبِالْحَالِ أُوِّلاَ[1]

أي أن حذف الألف في﴿ لا أقسم ﴾الأولى مؤول بأن اللام حينئذ تكون لام الابتداء دخلت على الفعل المضارع فعينته للحال مع صلاحيته في ذاته للحال والاستقبال[2].

وحجة الباقين:

جعلوا « لا » مؤكدة أي لوشاء ما قرأته عليكم ولا أعلمكم به على لساني فمنفيان[3].

المطلب الخامس: انفراداته بالتقديم والتأخير والإبدال:

انفرد البزي فقرأ بخلف عنه بتقديم الهمزة وجعلها في موضع الياء مع إبدالها ألفاً وتأخير الياء وجعلها في موضع الهمزة فيصير النطق بألف بعد التاء المفتوحة وبعدها ياء مفتوحة وذلك في خمسة مواضع هي:

1. ﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾يوسف: ٨٧
2. ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ﴾الرعد: ٣١
3. ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾يوسف: ١١٠
4. ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ﴾يوسف: ٨٠
5. ﴿ وَلَا تَاْيْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾يوسف: ٨٧

---

(1) الشاطبي: حرز الأماني ص61.

(2) انظر القاضي: الوافي ص286.

(3) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها والنسفي: أبا البركات عبدالله بن أحمد بن محمود: تفسير النسفي المسمى « بمدارك التنزيل وحقائق التأويل 157/2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

وقرأ الباقون بياء ساكنة بعد التاء وبعد الياء الساكنة همزة مفتوحة وهو الوجه الآخر للبزي ولورش فيه التوسط والطول « كَهَيْئَةِ »

ولحمزة وقفاً وجهان:

الأول: النقل وهو نقل حركة الهمزة إلى الياء مع حذف الهمزة فينطق بياء مفتوحة بعد التاء وبعد الياء المفتوحة السين.

الثاني: الإدغام أعني إبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء قبلها فيصير النطق بياء واحدة مفتوحة مشددة بعد التاء وبعد الياء المذكورة السين [1].

قال الإمام الشاطبي:

782-وَيَيْأسْ مَعاً وَاسْتَيْأسَ اسْتَيأسواْ وَتَيْـ ـأسُواْ أَقْلِبْ عَنِ البزِّي بخُلْفٍ وأَبْدِلَا [2]

179-وَ إن تَسْكُنِالْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكِلْمَةٍ أَوْوَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ

180-بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصِلْ وَرْشٍ ووَقْفُهُ .....[3]

235-وَحَمْزَةُ عِنْد الوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَان وَسْطاً أَوْتَطَرَّفَ مَنْزِلا

236-فَابْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفِ مَدٍّ مُسكِّناً وَمِن قَبْلِهتَحْرِيكُهُ قد تَنَزَّلَا

237-وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّناً وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ [4]

251-وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّن قَبْلَهُ أَوِالِيّافَعَنْ بَعْضٍ بالإِدْغَامِ حُمِّلاَ [5]

حجة البزي:

أن القلب في الكلام كثير نحو: « صعقة وصقعة وجذب وجبذ » [6]

---

(1) انظر القاضي: البدور الزاهرة ص169.

(2) الشاطبي: حرز الأماني ص64.

(3)المصدر نفسه ص17.

(4) المصدر نفسه ص21.

(5) المصدر نفسه ص22.

(6) انظر الرازي: مختار الصحاح ص75 وشعلة: شرح شعلة على الشاطبية ص271.

وحجة ورش:

كونه مشبعاً إلحاقه بحرفي المد واللين وحمله عليهما وإن كان دونهما في الرتبة.

وحجته في كونه متوسطاً إرادة الفرق بين ما ولى حركته وما لم يلها بجعل المزية للأولى [1].

وحجة حمزة:

تخفيف الهمز بأي وجه لِفرارهِ من ثقله، وتخصيصه إياه بالوقف؛ لأن الواقف في غالب الأمر لا يقف إلا بعد فتور صوته وانقطاع نفسه فإذا رَامَ –والحالة هذه– أن يأتي بالهمزة على وجهه مع قوته وبعد مخرجه شق عليه ذلك وربما تعذر فرجع إذ ذاك إلى لغة التخفيف، هذا مع نقله له عن أَئِمَّته[2].

وحجة الباقين:

على الأصل [3]وكذلك الحجة لمن جعل الهمزة فاء الفعل أنه أخذه من قولهم أَيِسَ يَأْيَسُ إِيَاساً والحجة لمن جعل الياء فاء الفعل أنه أخذ من قولهم: يَئِسَ يَيْأَسُ يَأْساً[4].

(1) انظر الفاسي: شرح الفاسي على الشاطبية 236/1.

(2) انظر المصدر نفسه 295/1–296.

(3) انظر شعلة: شرح شعلة على الشاطبية ص271.

(4) انظر ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع ص197.

المبحث الرابع

انفراداته في النصف الأخير من القرآن الكريم

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: انفراداته بترك تنوين سحاب مع جر كلمات.

انفرد البزي فقرأ﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتُۢ﴾النور: ٤٠

بترك تنوين « سحاب » مع جر « ظُلُمَاتٍ »

وقرا قنبلبتنوين « سحابٌ » مع جر « ظُلُمَاتٍ » وهو منفرد بذلك.

وقرأ الباقون بتنوين « سَحَابٌ » ورفع « ظُلُمَاتٌ »

قال الإمام الشاطبي:

917-وَمَا نَوَّنَ الْبَزِّيُّ سَحَابٌ وَرَفْعُهُمْ لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلاَ [1]

د

حجة البزي:

أضاف سحاب إلى ظلمات لارتفاع السحاب في وقتها كما تقول:

« سَحَابُ مَطَرٍ » « سَحَابُ رَحْمَةٍ » لارتفاع السحاب والمطر في وقتها. [2]

وحجة قنبل:

لأنها بدل من ظلمات الأولى في قوله

تعالى:﴿

ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍۚ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ٤٠ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖۖ كُلّٞ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ٤١ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ٤٢ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ٤٣ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ٤٤ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٤٥ لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖۚ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٤٦ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٤٧ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ٤٨ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ٤٩ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٥٠ إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥١ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٥٢ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ قُل لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٥٣ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٥٤ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٥٥ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٥٦ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٥٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٨ وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٩ وَٱلۡقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرۡجُونَ نِكَاحٗا فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعۡنَ ثِيَابَهُنَّ غَيۡرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٖۖ وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ خَيۡرٞ لَّهُنَّۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٦٠ لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ إِخۡوَٰنِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَعۡمَٰمِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخۡوَٰلِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمۡ أَوۡ مَا مَلَكۡتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوۡ صَدِيقِكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ جَمِيعًا أَوۡ أَشۡتَاتٗاۚ فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتٗا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةٗ طَيِّبَةٗۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٦١ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٦٢ لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٣ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٦٤﴾

---

(1) الشاطبي: حرز الأماني، ص75.

(2) انظر شعلة: شرح شعلة على الشاطبية، ص316.

لَهُۥ فَمَا نُورٍ لَّهُۥ ٱللَّهُ يَجۡعَلِ لَّمۡ وَمَن يَرَىٰهَا يَكَدۡ لَمۡ يَدَهُۥ أَخۡرَجَ إِذَآ بَعۡضٍ فَوۡقَ بَعۡضُهَا نُّورٍ مِن ﴾النور: ٤٠[1]

وحجة الباقين:

على تقدير هي ظُلُمَاتٌ. [2]

المطلب الثاني: انفراداته بتاء الخطاب وياء الغيب

انفرد البزي فقرأ بخلف عنه﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾الأحقاف: ١٢.

بتاء الخطاب وياء الغيب.

وقرأ قنبل وأبو عمرو والكوفيون بياء الغيب.

وقرأ الباقون بتاء الخطاب.

وانفراده عددي: أي بالوجهين؛ لاتفاق قنبل وأبي عمرو والكوفيين معه بياء الغيب ولاتفاق الباقين معه بتاء الخطاب.

قال الإمام الشاطبي:

992–لِيُنْذِرَ دُمْ غُصناً والأَحْقَافُ هُمْ بِهَا بِخُلْفٍ هَدَى..... [3]

د غ هـ

حجة الجميع:

بالياء يعود للقرآن وبالتاء يعود لمحمد صلى الله عليه وسلم[4].

---

(1) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(2) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها، وقمحاوي: محمد صادق: طلائع البشر في توجيه القراءات العشر ص132، عالم الكتب، والقيسي: أبا محمد مكي بن أبي طالب: كتاب الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها 140/2، مؤسسة الرسالة.

(3) الشاطبي: حرز الأماني ص81.

(4) انظر شعلة: شرح شعلة على الشاطبية ص344.

المطلب الثالث: انفراده بقصر الهمزة:

انفرد البزي فقرأ بقصر الهمزة بخلف عنه في﴿مَاذَاقَالَءَانِفًا﴾محمد: ١٦ وقرأ الباقون بمدها ومعهم البزي في الوجه الآخر.

وانفراده لفظي بقصر الهمزة وعددي بالوجهين.

قال الإمام الشاطبي:

1039-وَفِي آنِفاً خُلْفٌ هَدَى..... ..... [1]

هـ

الحجة للجميع:

هما لغتان بمعنى الساعة « الآن » كحاذر وحذر [2].

(1) الشاطبي: حرز الأماني ص85.

(2) انظر البنا الدمياطي: أحمد بن محمد بن عبدالغني: منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات المسمى إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر 406/2، دار الحديث القاهرة.

الخاتمـــــــــة

الحمدلله على توفيقه وفضله، والصلاة والسلام على أشرف رسله وخلقه، وعلى آله وصحبه ومن تبعه وسار على نهجه.

أما بعد:

في ختام هذا البحث توصلت إلى النتائج الآتية:

1. انفرد البزي في باب الوقف على مرسوم الخط بالألفاظ:
« فِيمَ » « مِمَّ » « عَمَّ » « لِمَ » « بِمَ » وقف عليها بهاء السكت بخلف عنه في عشرين سورة من الكتاب العزيز وقد تكرر لفظي « فِيمَ » « لِمَ »
ولم تتكرر بقية الألفاظ.
2. انفرد في ياءات الإضافة في موضع واحد بخلف عنه.
3. انفرد في ياءات الزوائد في ثلاثة مواضع.
4. انفرد فقرأ « لأعنتكم » بالبقرة بخلف عنه بتسهيل الهمزة وصلاً ووقفاً إتباعاً للمنقول ولم يكن من أصله تسهيل الهمزة الواحدة.
5. انفرد فقرأ بتشديد التاء في حال الوصل في إحدى وثلاثين موضعاً بلا خلاف وبخلف في موضعين.
6. انفرد فقرأ بإثبات الألف التي بعد الهاء وتحقيق الهمزة مع القصر في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ في آل عمران والنساء ومحمد صلى الله عليه وسلم.
7. انفرد فقرأ بحذف الألف الذي بعد اللام بخلف
عنهفي ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾يونس: ١٦ ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾القيامة: ١الموضع الأول.

8. انفرد فقرأ بخلف عنه بتقديم الهمزة وجعلها في موضع الياء مع إبدالها ألفا وتأخير الياء وجعلها في موضع الهمزة في: « اسْتَيْئَسواْ » «وَلاَ تَايْئَسُوْا» « لاَ يَايْئَس » بيوسف « يَايْئَسِ » الرعد.
9. انفرد فقرأ بترك تنوين « سحاب » وجر « ظلمات » في « سحابٌ ظُلُمَاتٌ » بالنور.
10. انفرد فقرأ بخلف عنه بتاء الخطاب في « لينذر الذين ظلموا » بالأحقاف.
11. انفرد فقرأ بخلف عنه بقصر همزة « ءَانِفاً » بمحمد ﷺ.

وبهذه الانفرادات يكون قد حفظ قراءة تواترت عن النبي ﷺ، وحفظ موافقة الرسم العثماني، كما حفظ وجهاً من وجوه اللغة العربية وهي الأركان التي ينبغي أن تتوافر في القراءة الصحيحة.

وفي ختام هذا البحث أوصي:

بتكملة بقية الانفرادات للقراء والرواة حتى تعم الفائدة ويجد الطلاب سهولة في تناولها ومن ثم حفظها.

أسأل الله العلي الكبير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الكريم كما أسأله أن ينفع به إنه ولي ذلك وهو على شيء قدير وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

المصادر والمراجع:

1. ابن الجزري: محمد بن محمد: غاية النهاية في طبقات القراء، دار الصحابة للتراث بطنطا.
2. ابن خالويه: أبو عبدالله الحسين بن أحمد: الحجة في القراءات السبع، مؤسسة الرسالة.
3. ابن عقيل: عبدالله بن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية صيدا بيروت.
4. ابن القاصح: أبوالقاسم علي بن عثمان: سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، المكتبة العصرية صيدا بيروت.
5. ابن مالك: أبوعبدالله محمد بن عبدالله: متن ألفية ابن مالك، بين الأفكار الدولية.
6. الأزهري: أبومنصور محمد بن أحمد: معاني القراءات، مركز البحوث كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
7. الجرجاني: الشريف علي بن محمد: كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
8. الدمياطي: أحمد بن محمد بن عبدالغني: منتهى الأماني والمسرات على علوم القراءات المسمى إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، دار الحديث القاهرة.
9. الذهبي: محمد بن أحمد: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأَعصار، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
10. الرازي: محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، دار العلم للجميع بيروت لبنان.
11. السندي: الدكتور عبدالقيوم عبدالغفور: صفحات في علوم القراءات، المكتبة الإمدادية مكة المكرمة.
12. الشاطبي: القاسم بن فيره بن خلف: متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، دار الصحابة للتراث بطنطا.

13.شعلة: محمد بن أحمد الموصلي: شرح شعلة على الشاطبية المسمى كنز المعاني شرح حرز الأماني، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

14.العكبري: أبو البقاء عبدالله بن الحسين: إملاء مامَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

15.الفاسي: أبوعبدالله محمدبن الحسن: شرح الفاسي على الشاطبية المسمى بـــ «اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة» مكتبة الرشد.

16.القاضي: عبدالفتاح عبدالغني: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبيةوالدرة، دار الكتاب العربي.

17.القاضي:عبدالفتاح عبدالغني: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مكتبة السواري للتوزيع بجدة.

18.قمحاوي: محمد صادق: طلائع البشر في توجيه القراءات العشر عالم الكتب.

19.القيسي: أبو محمد مكي بن أبي طالب: كتاب الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، مؤسسة الرسالة.

20.الكرماني: محمود بن حمزة: غرائب التفسير وعجائب التأويل، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، ومؤسسة علوم القرآن بيروت.

21.محيسن: الدكتور محمد سالم: المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر مكتبة الكليات الأزهرية.

22.النسفي: ابو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود: تفسير النسفي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

23.النويري: أبوالقاسم محمد بن محمد: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، دار الصحابة للتراث بطنطا.